

المحاضرة الأولى مقدمة في التعلم

معنى التعلم

2010-3-3

معنى التعلم

- توجد ثلاث مفاهيم في التعلم :
- 1- التعلم كعملية تذكر :
- 2- التعلم كتدريب للعقل
- 3- التعلم كتعديل سلوك
- أيهما من الثلاثة المفاهيم هو المفهوم الصحيح للتعلم

معنى التعلم

- 1- التعلم كعملية تذكر : أي أن العقل مخزن للمعلومات تخزن فيه بعد تعلمها عن طريق الحفظ لتستعمل وقت الحاجة أي أنه يعتمد على الحفظ أولاً فقط وهذا لا يشمل معنى التعلم بشكل عام
- 2- التعلم كتدريب للعقل : أي أن العقل مقسم إلى عدد من الملكات العقلية مثل الرياضيات واللغة أجدى من غيرها في تدريب بعض ملكات العقل ” أي القدرات العقلية الفرعية“
- مثلًا إذا تدرب الطالب على التفكير في المسائل الرياضية فإنه يمكن أن يستخدم تفكيره في أي ناحية أخرى

معنى التعلم

- 3- التعلم كتعديل سلوك : أي أن التعلم عملية تغير وتعديل في سلوك الفرد وهذا التغير يستمر مدى الحياة
- فالطفل منذ ولادته وهو على اتصال بالبيئة يؤثر فيها ويتأثر بها ويحاول أن يتكيف معها .فغير من سلوكه بحيث يتفق مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها . وأثناء عملية التكيف هذه يكتسب الفرد أساليب جديدة للسلوك تتفق مع ميوله وتؤدي إلى إشباع حاجاته وتعمل على تحقيق أهدافه
- التعلم بهذا المفهوم يشمل تغيرات جسمية وانفعالية وعقلية
- كما يتضمن وجود هدف أو أهداف يؤدي إليها وتعرف على المواقف والقيام بالنشاط وينتج عنه اكتساب أفكار ومعلومات واتجاهات ومهارات وكل هذه وحدة واحدة في علاقتها الوظيفية ببعضها البعض

معنى التعلم

- إذا المفهوم الأكثر انسجاما وصحة حسب الدراسات العلمية هو : التعلم كتعديل للسلوك
- فعلية التفاعل بين الفرد والبيئة تعرف بالخبرة ،ومنها يتعلم الفرد معارفه واتجاهاته ومهاراته
- تعريف التعلم : بأنه تغير في السلوك له صفة الاستمرار وصفة بذل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد إلى استجابته ترضى دوافعه وتحقق غاياته ، وأن هذه العملية تأخذ في أغلب الأحوال صورة حل المشكلات ،عندما تكون الاساليب القديمة غير مناسبة للتغلب على صعوبات الموقف ومواجهه ظروف جديدة
- كما يعني التعلم :
- يتضمن التحسن المستمر في الأداء وأن طبيعة هذا التحسن يمكن ملاحظتها نتيجة التغيرات التي تحدث أثناء التعلم

معنى التعلم

- تابع معنى التعلم : يعرف التعلم بأنه أي تغير في السلوك يحدث نتيجة استثارة
- مثلا : إحساس الفرد بوجود تيار من الهواء مثلا وتحركه لغلق النافذة لمنع هذا التيار . هنا تعرض الفرد لمثير معين ”التيار الهوائي“ وتحركه لغلق النافذة يعتبر تغير لسلوكه نتيجة تعرضه لهذا المثير
- تابع معنى التعلم : هو تغير في سلوك الفرد أو الكائن الحي يمكن أن نقيسه نتيجة التسحن في ادائه وهو تغير يحدث نتيجة تعرض الفرد أو الكائن الحي لمواقف البيئة الخارجية أو الظروف تثير فيه الرغبة للسيطرة عليها والتمكن منها ولا يتحقق هذا إلا نتيجة مرورة بعدد من الخبرات يمارس أثناءها انواعها من النشاط ويصل في النهاية إلى التحكم في الموقف المعين أو يصل إلى حل للمشكلة

شروط التعلم

- هناك ثلاثة شروط أساسية لا يمكن أن تتم عملية التعلم بدونها هي :
- 1- وجود دافع عند المتعلم يدفعه نحو موضوع التعلم ويهدف إلى التمكن من هذا الموضوع أو الوصول إلى الحل المناسب
- 2- وصول المتعلم إلى مرحلة النضج أو مستوى النمو ويهدف إلى التمكن من هذا الموضوع أو الوصول إلى الموضوع المعين
- 3- أن يمارس المتعلم نشاطا خاصا حتى يحقق هذا الغرض
- خلاصة : هذه الشروط الثلاثة الأساسية ممكن أن تختصر في ثلاث نقاط وهي : الدافع ، الممارسة، النضج التي يجب توفرها لكي تتم عملية التعلم .

■ الدوافع

■ النضج : هو عملية نمو متتابع يتناول جميع نواحي الكائن.

■ يعني وجود أنماط سلوكية تحدث نتيجة عملية نمو داخلية لا علاقة لها بالتدريب أو أي عامل آخر خارجي بمعنى أنها تحدث من تلقاء نفسها .

■ مثلا عندما يكتمل نمو الجهاز العصبي الحركي فإن الطفل يستطيع أن يمشي أي يكون لديه قدرة على المشي لأن جهازه العصبي الحركي نضج وليس له علاقة بالتدريب أو الممارسة

العلاقة بين النضج والتدريب وتأثيرها على التعلم

- 1- أن تعلم خاصية معينة أو سلوك معين يكون أكثر سهوله إذا كان الفرد قد وصل إلى مستوى النضج المناسب بالنسبة لهذا السلوك
- 2- أن التدريب اللازم للتعلم يقل كلما كان للكائن الحي أكثر نضجا "مثل تعلم الطفل الصعود للسلم"
- 3- أن التدريب قبل الوصول إلى مستوى النضج المناسب لا يؤدي إلى أي تحسن في التعلم أو إلى تحسن مؤقت
- 4- ان التدريب قبل الوصول إلى مستوى النضج المناسب قد يعوق التعلم في المستقبل

الممارسة

- الممارسة شرط من شروط التعلم .
- ويعني ليس مجرد تكرار المادة المتعلمة من غير هدف وإنما المقصود بها التكرار الموجة لغرض معين والذي يؤدي إلى تحسين الأداء
- مثلا التكرار وحده من غير أن يعرف المتعلم الأخطاء التي يرتكبها أثناءه قد يؤدي إلى تثبيت هذه الأخطاء وإلى إعاقة التعلم .
- ويجب أن يرتبط عملية التوجيه هذه إلى إرشاد المتعلم إلى الأخطاء التي يرتكبها بعملية التدريب أو الممارسة حتى يتعرف المتعلم على أخطائه ويصححها ويعدل من سلوكه نتيجة هذه التوجيهات بالتالي تحسين اداءه